اسماء الله الحسنى: المبينُ

الاشتقاقُ اللغوي:

البينُ: بعد الشيءِ وانكشافُه.

وبانَ الشيءُ وأبانَ: إذا اتضحَ وانكشفَ[١].

يُقالُ: بانَ كذَا؛ أي: انفصلَ وظَهَرَ ما كانَ مستترًا منه، ولما اعْتُبِرَ فيه معنى الانفصالِ والظهورِ استُعْمِلَ فِي كُلِّ واحدةٍ منفردًا، فقيلَ لبئرٍ بعيدةِ القعرِ: "بيون"، لِبُعْدِ مَا بينَ الشفيرِ والقعرِ لانفصالِ حبلِها مِنْ يَدِ صاحبِها، وبانَ الصبحُ: ظَهَرَ[٢].

الأدلةُ في القرآنِ وَالسنةِ:

وردَ اسمُ المبين في قولِه تعالى: {يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ} [النور: ٢٥].

المعنى فِي حَقِّ اللهِ تعالى:

يتلخصُ معنى اسمِ المبين في الآتِي:

١- المبينُ: هو البين[٣]، الذي أبانَ لعبادِه سبيلَ الرشادِ، وأوضحَ لهم الأعمالَ المسببةَ لثوابِه، والأعمالَ المسببةَ لعقابِه[٤].

٢- هوَ الذي أبانَ طُرُقَ الهدى مِنْ طُرُقِ الضلالةِ، وأبانَ الحقَّ مِنَ الباطلِ، والحلالَ مِنَ الحرامِ[٥].

٣- أنَّه سبحانه البينُ أمرُه في الوحدانيةِ والربوبيةِ والملكوتِ، وأنَّه المستحقُ للعبادةِ وحدَه لا شريكَ لَهُ[٦].

المعنى عندَ المخالفين والمناقشةُ والردُّ:

أولًا: المعنى عندَ المعتزلةِ:

---

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (بين) (٣٢٧/١).

(٢) ينظر: جامع البيان في مفردات القرآن، جمع وتحقيق أ.د. عبد الحميد هنداوي، (١٣٩/١).

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٤١٥/٢).

(٤) ينظر: اشتقاق أسماء الله، الزجاجي، ص(١٨١).

(٥) ينظر: اللسان، ابن منظور، (بين) (١٩٩/٢).

(٦) ينظر: شأن الدعاء، الخطابي، ص(٧٨)، والحجة في بيان المحجة، الأصبهاني، (١٥٥/١).

المبينُ: البين[٧].

ثانيًا: المعنى عندَ الأشاعرةِ:

المبينُ: هوَ الذي لا يخفى ولا ينكتمُ، والبارئُ جَلَّ ثناؤه ليسَ بخافٍ ولا منكتمٍ؛ لأنَّ له مِنَ الأفعالِ الدالةِ عليه ما يستحيلُ معها أنْ يخفى، فلا يوقفُ عليه ولا يُدرى[٨].

والمبينُ: مِنْ أبانَ يبينُ إذا ظَهَرَ، وهوَ المُبَيِّنُ لعبادِهِ سُبُلَ الرشادِ، الموضِّحُ لهم الأعمالَ الموجبةَ لثوابِه، والأعمالَ الموجبةَ لعقابِه، والمبَينُ لهم ما يأتونَه وما يذرونَه[٩].

ثالثًا: المعنى عندَ الماتريدية:

المبينُ: هوَ الذي يُبَيِّنُ ما يُؤتى وما يُتقى، وما يَحِلُّ مما يُحْرَمُ، فبهذا يتبين ذلكَ[١٠].

---

(٧) ينظر: الكشاف، الزمخشري، (٢٨٢/٤).

(٨) المنهاج في شعب الإيمان، الحليمي، (١٨٩/١)، والأسماء والصفات، البيهقي، (٤٦/١).

(٩) ينظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، القرطبي، ص(١٢٣).

(١٠) ينظر: تفسير الماتريدي، (٥٣٧/٧).